

میلعاوہ

ثلاثا عاجرا ناکرا

عافشاو ضرملا ءینافر ع قرظن

-- هـ ۱۴۲۲ - یلامثا قزم دی با عاعد حرش

ءسداسلا ءسلجا

اهاقلا قرصاحم

یزارهظلا ی نیسحلا نسحم دمحم دیسلا جاحلا الله ءیآ

هرسد الله س دق

مِجْرَلًا نِاطِيْشًا نَمِ اللّٰهُ اَبُ ذُوْعَا

مِجْرَلًا نِمَحْرَلًا اللّٰهُ مَسْبِ

دَمَحْمِ مَسَاقِلًا يَبَا اَتِيْبِنُو اَنْدِيْسِ يَدْعُ اللّٰهُ يَلِّصُو

نِ يِرْهَاطْلًا نِ يَبِيْطْلًا هَذَا يَدْعُو

نِ يِعْمَجًا مَهْدَادَعًا يَدْعُو تَنْعَلَاو

«وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِي بِمَوْضِعِ إِبَابَةٍ، وَلِلْمَلْهُوفِينَ

بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ».

،ةباجلا او لوبقا ماقمي فكيفن يلما لا كذا مءءا يئا

ماقمي فل بسلا مهبت عطقناو سايلا مهيدار طيسن يذلو

ةءءاسملاو نوعلا

ةثلاثلا ءاجرلا ناكرا يهاام

ةثلاث ذءا آقء يغبني ،ءاجرلا ءقيقء قلاءميء

:رابءءءلا نيعءل وءا

؟ن اسنلإا وجرم وهنم:اهدحا

مأ ايندلا رومأ نم وهل ه؟ءاجرلا وهام: [رخلاآ]و

؟قرخلاآ رومأ نم

؟قرخلاآ مأ ايندلا رومأ نم وجرملا له: لولأا نكرلا

امأما: نيمسقى لئان اسنلإا اهلحمحي تلال املاآ مسقنت

قرخلاآ حلاصه يفاموأ، قرخلاآ داسفو ايندلا حلاصه يف

ميسقتلا لباقرود بي ناثلا اذهو، ايندلا رومأ ريبدت مع

حلاصه لولأا مسقلا لىء قلطىء، لادسي لىء نكلو

ننأ، ميسقنتلا ءاوهلاؤ تارثكلا ملعاو ميويندلا روملاؤ

يف قرخلاآ نوكتنأ نود، نمثسي أب ايندلا ديرينم

ممهتلاو، تناك امفيك اهديريئنا حضاولا نمف، هنبسد

تليسوسي أب مايندى لئال وصولا ديرينئنا. اهبارخو قرخلاآ

بتناك

؟ايندلا يهام

:بي ه ايندلا، زبخاؤ ءاملا درجم تسيلا ايندلاو

نأنود، ماتلا اهمامتها ميلاس فنلا هجوتامل كوت اقلعتلا

اذه ننأ ننظا بي ونعماو بي نطابلا بناجلا هيف ظحتلا

لب، زبخاؤ ءاملابن اسنلإا متهيدلا دقبع ناموع ماجقيرعت

قير ط ن ع لک هء اذ غ ن مؤيو ، لاصاً ماعطلا ل کاي لا دق  
 ص ارقاً مويلا لكانهف .ت لاوسبکلاو ص ارقلاً  
 ؤدع ج اتحيد لاف اهنم ؤدحاو ن اسنلا ل و انتي ،ت لاوسبکو  
 رئاسو ميرا ر حلا ت ا ر عسلاو ت انيماتيفلا ي لا م ايأ  
 عضو و ل ي تد ، اهدحاً ل و انتي امدنعو .ن دبلا ت اجايتحا  
 ميهش د س ت ل ب ، ميهتشي لا م ن ا ف ، ماعطلا ل ضفا مامأ  
 .بأمامت

هذه ن ع ي سفنبت حبا تُت نك ، ت اقو لاً ن م ت قو ي فو  
 س لجيل ربصلا ميدان م ف ، أبناج ماعطلا ل كرت لاً ص ارقلاً  
 ؤدع حاتريو ادحاو اصرق ل و انتي ! م ف ل ك ر حيو ل كايو  
 ن و كيس .دعب اهيا ل ص د ا م ل ي نكل .هلامع لاً غ ر فتيل ، م ايأ  
 ! (حازم) ق قحت و ل ا د ج ا عتم م ر م ل ا

؟كلاسلا لتاقلا مسلا وه امو ؟مهليل نوضقي ءايبلا ن ا ف ي ك

ميدعو هلاو ائيب ي ل ع ي سوم ي بنا ي ل ا اورظنا  
 هذه ي فو ، روطلا ل ب ج ي ف ا موي ن يعبر ا ي ق ب ، م لاسلا  
 ن ب ر ش ي م ل و ل ك ا ي م ل ه ا م ا ي ا و ر ل ا ي ف د ر و ا موي ن يعبر ل ا

فيكف! ادحاو تظط منيد ملو برشيد ملو لكأي مل **﴿مَنْ يَدْمَلُو﴾**  
 س فنلاو حور لا هيفي لوتتل احي لال صين ان اسنلا نكمي  
 ، تعيبطلا ل ماو علاو ل لعلاو رثأتي هعدت لاف ، ن دبلا ريبدت  
 تايصوصذن مهذه ؟ داسفلاو نوكلان وناقظع ضخي لاو  
 . ادجوة ريثك لذ ي لع تاياكلواو تلتلما لاو ، حور لا

ثيد ، هلاو هيلع الله ي لصد الله لوسر لئس نيدوا  
 هتأسف ، سانلا ب جعتك لذ راثا دقو ، مانيد لاو لكأي لاناك  
 لصتو مايصلا مئاد تنا ؟ ل كأت لا اذامل : هئاسن ضعب  
 : هلاو هيلع الله ي لصد لاقف ؟ هيليد ي ذلا مو صلاب كمو ص  
 ي ليد ي ضقا ي ناي ا . **﴿ي نيقسيو ي ثمعطي ي بر دنع تيبا﴾**

### ٣٢٦١ ءحفصلا - ٥٣ ج - ي سلجملا ءملا علا - راو نلا ا راجب

امول كأم هنا يوبنلا ي فو اموين يعبرأ ي سوم هيبنت تاقيم ل عجي لاعت هنا  
 اقوشد اموين يعبرأ هئيجمو هباهذي فك لذ ن مائيش ي هتثشا لاو مان لاو برشد  
 . عبر ي ل

ي نبل لوقي ملاسلا هيلع ي سوم ناك ملاسلا هيلع ي ركسعلا ريسفتي فو  
 ل مشيم مكبر دنع ن مباتكب مكيتا مكء ادعا ك لهاو ، مكذع الله جرف اذال : ليئارسا  
 الله مرما مهذع الله جرف املف ، هلاثماو هربعو هظعاومو هيهاونو هرماو ي لع  
 : لاقن ا ي ل ، ل بجلال صا دنع اموين ي ثلاث مو صيو داعيملا ي تاين ا لجوزع  
 ن يعبرأ دعب باتكلا هيطعين ا الله دعون اكو ر خا ارشع مصد : هيلل الله ي حواف

تليل

١٩٠٢ ص ، ٤ ج ، ي فاكلا

انليليا ي ضقن حذ ، معذ .ي نيقسيو ي نمعطي و هف ، ي بر دذع  
 .هليليا ي ضقياً اذيا هلاو هلاء الله ي لصي بناو ، تقير طب  
 ، مدقلا ترك تاير ابو ملا فلا ةدهاشم ي ف هيضقن حذ  
 ي لا بناجلا اذهن م ب هذت تركلا بقارذت اعاسلس لجد  
 ، بعلما ن م فرطلا لكذ ي لا تركلا مع م ب هذن حذ... لك اذ  
 انعبتن ان م لادب .اهعم دو عذف ، دو عذف م هذحاً اهبر ضي م ث  
 ب هذت امنيا ف! اقد انماقم عفترا دقلا .اهعبتن حذ ، تركلا  
 ؛ بناجلا لكذ ي لا ةاجف اندوجو ل ك ل قنتيف ، اهعم انر جت  
 ل خدتن لا ، هآ ... انتا بخر ، انلايما ، انتار و صت ، انتلا ايخ  
 ! افدهت حبصاً ن لا ، هآ اي مر ملا

هذو ل ك ل قنتت ، بناجلا اذه ي لا دو عت امدنعو  
 ي ف ام هذنا ؟ اندوجو وه امف .دوجولا اذهو تا بخر لا  
 ي ه انلويمو انرا كفاو انيناماً .عي شبس يلد سجالف ، اننا هذاً  
 اذهو .لك انه دو عتو انه ب هذت ، تركلا هذع م ك رحتت ي تلا  
 م سدن م دشأ هلاء ه ر طخو ، لك لاسلا ل تا قلا م سلا وه هنيعب  
 ن وكي لا ، ددر تلاو بذبذتلا ل اح هذنا .بر قعلاو ي عفلاً  
 اهياً .رخا ي لا بناجن م امئاد ح جر اتيل ب ، تا بثن اسنلا

س لجنل ب هذنو موقدا!؟ كل ي قبيل اذام ،س ئابلا نيكسما  
ثيدحلاو لك حضلابت قولا ي ضقنو هيفهقهقد س لجم ي ف  
ل يقدقو ،ن اضمر ي لايلن مةايل اهنأ!؟ لوقدا اذامو! غرافلا  
سيد نكلو ،ن يظقيتسم انيقبف ،"ن يظقيتسم اوقبا" :انل  
ناك فيك يرنو ب هذنل لب ،تقولا عبيضتو ةهقهقلا ب  
مهيلاي ن وضقي مظاعلا

تُنك هيلع الله ن اوضر ةملاعلا موحرمانا ركذا  
ي جراخلا مسقلا ي لال زنملا ي لخالدا مسقلا ن مي تاأنايحا  
ةدحاولا ةعاسلا ي فبتكي هارأف ،ن اضمر ي لايل ي فهنم  
ن أشلا لا فيصلا لا ،ءاتشلا ي لايل ي فليللا فصتتم دعب  
:ةطقنلا هذبه متهأ ي نكلو ،بتكي ام ي وتحب ن لا ي ل  
اوكر دتلف ،تقولا اذه ي فم تت تناك ةباتكلا هذهنأ او ملعا  
ن يتسلا ي فلاجر ن اي أبتك تت تناكل ناسملا ن معوندي أ  
موقيد ،هرمعن من يتسلاو ةنمائللا وأن يتسلاو ةسماخلا وأ  
...ةقشما هذها سفن ضرر عيو

ي فاهدجا ملف ةلأسم ن عثحبا تُنك ،ةليلق لايلا بق  
لعل ،"ماملا ةفرعم" ن ١٧ و ١٦ و ١٥ تادلجما

في فتحامس اهبتك في تلاءميضقلا هذه... نوفرعيء اقفرلا

في هءلجمي أ في ف، رمء، لجرلا كلذن عهباتك

ميرظن طسبو ضبق باتك في ف: [نيرضاحلا دحأ]

بءعيرشلا

ءك انه اهبتك له

ميرظن طسبو ضبق باتك في ف، معذ: [نورضاحلا]

بءعيرشلا

؟ "ماملأا ءفرعم" في فتسيلا: [ل أو س]

لود، "...طسبو ضبق" باتك في فاهنأ، لا: [ب اوج]

رمءءلاد

في لولأا ءرودلا في فعبطامل ب، اهلكت سيلو: [ل أو س]

تفءءم ءي لولأا ءعبطلا في فتناك، معذ: [ب اوج]

انه عبطي لا: "ش ماهلا في فبتك ءنلأ، تفءءد، معذ

دعبءميضقلا ههءل انهبتنا دقل هو عبط كلذن مغرو، "ل يذلا

تعبطاهنأ انكرءأم ءر يبكءءعضر يثنأ تءاكو، هءافو

كلذن بتك دقن اكل ب، اهعبط مدعبه حير صءم غر، أءمء

"ماملأا ءفرعم" في فتسيلا في هأذا رمحأ ملقب

ح فستأ تُتكَ امنيبو ، ةلأسما هذهن عثحبأ تنك  
اهنمو ! لجرلا اذه اهلقذ تبيجع لئاسم سيأ أقذ تُتيار  
لان اسنلإا نأ ي هو ، ةيركفلا هتماقتسا ي لعل دتة يضا  
أدبا قحطان عل زانتين أي غنيد

كنتُ أقرأ عن قصة بني الحسن، وهم أناسٌ تركوا  
سجلاً أسود في التاريخ، بسبب تعدياتهم وظلمهم للأئمة  
عليهم السلام. إن أفعالهم مدعاة للخزي والعار لهذه  
السلالة. والآن يأتي البعض ليبرر لهم، لأنهم لا  
يستطيعون تصوّر الحقيقة. فالسيد ابن طاووس، بكلّ  
جلالته ومقامه وعظمته، يبرر أفعال بني الحسن تجاه  
الإمام الصادق عليه السلام! فلماذا تبرر لهم؟! من  
أعطاك الإذن بذلك؟! يقول إن ما نُسب إلى بني الحسن  
في علاقتهم بالإمام الصادق عليه السلام كان من باب  
التقية، لكي لا يظنّ الخلفاء أنهم على وفاقٍ معه. يا  
عزيزي، لقد ألقوا بالإمام الصادق عليه السلام في  
السجن! حبسوه في إسطبل السجن! فأبي تبرير هذا؟ لا

تبرير له. أمهلوا الإمام الصادق عليه السلام يوماً وليلة لبياع محمدًا وإبراهيم ابني عبد الله المحض، اللذين خرجا على المنصور الدوانيقي. وكان محمد هذا يدعي المهديّة، ويقول إنه هو المهديّ المنتظر، وجاء أبوه عبد الله المحض ليأخذ البيعة له من الإمام الصادق عليه السلام! فقال له الإمام عليه السلام: «إنّ ذلك المهديّ من ولدي، وأنت تأخذ له البيعة منّي؟!». فقال عبد الله المحض هناك: «بائع، وإلا ضربنا عنقك هنا!». هل كان كلّ هذا لتضليل الأعداء؟ وأمهلوا الإمام عليه السلام يوماً وليلة، فإن لم يبايع قتلوه في اليوم التالي!

بوتكم وهل بد، انسفنأ دذعنم اذه عرتخذ من حد  
ملاعلا موحرملما بي تأيّم ثم يخيراتلا بي فهناك ويهاجم  
السيد ابن طاووس، قائلاً: «لماذا تبرئ بني الحسن،  
بينما تاريخنا يروي هذا؟ إن كنت تقول إنّ التاريخ  
كاذب، فاطرحه جانباً كلّه، وإن كان صادقاً، فلماذا لا  
نقبله؟». ثم يقول: «إن قلنا هذا، فإنّ العامّة...». لعن الله  
حقاً هذا الجمود، وهذا التحجّر، وكلّ فهم أعوج! «إن قلنا

هذا، فإنّ العامّة ستزهد في أهل البيت». بل أنتم تقدّمون للناس أهل بيتٍ مزيّفين! نحن نقبل بأهل البيت الذين لهم هذه الخصوصيّات، وبهذه الطريقة يجب أن ننظر إليهم، لا أهل بيتٍ مصنّعين ومزيّنين خرجوا من المصنع، فهؤلاء ليسوا أهل البيت.

حاصلًا تمامًا تبارقنا نوكت لا امدنع :الله ماظذ في فة يوسحم لا

لكنم كانه نوكين ا بجد ،ءلاؤه تيبلا لها في  
أيلع حبصيد - مهسفنأ تمذلاً ن م اعد - ماملانبا .عود  
هيا لصفلا ابا حبصيد ماملانباو ،ملاسلا هيا ربكلاً  
لها في فو .بأذكلا ارفعج حبصير خا ماملانباو ،ملاسلا  
اذهو - رفعجن بي لعل ثم املاء حبصيد ماملانبا ،تيبلا  
ملاعلا يوارلا وهس يل مق في فانهن وفدملا رفعجن بي لعل  
ليلجل جر وهف ،أدج ميظع هماقم أضيا اذهن اعمو  
نيحلا نيب ناسنلا هروزي نأ بسانملا نمو ،ردقلا  
موحرملأ تمذخي فؤت نكؤم .هسافنا ن مديفتسيور خلاً او  
تملاعطارضوان الله عليه وكان عمري حوالي ثلاثة  
عشر أو أربعة عشر عامًا، وجرى الحديث عن عليّ بن

جعفر، فقلتُ للمرحوم العلامة: «يا سيدي! إنَّ علي بن جعفر هذا محظوظٌ جدًّا، لأنَّ الشيخ الأنصاريَّ رحمه الله دُفن هناك عنده». فقال: «كَلَّا! بل الشيخ الأنصاري رحمه الله هو الذي حظي بأن يكون في جوار علي بن جعفر». فهل تلتفتون؟

إنَّه رجلٌ عظيمٌ جدًّا. أمَّا علي بن جعفر الراوي فمدفونٌ قرب المدينة، على بعد ثمانية فراسخ منها. حسنًا، أحدهم يصبح مثل علي بن جعفر، والآخر يصبح مثل إخوة الإمام الرضا عليه السلام، أبناء موسى بن جعفر عليه السلام، الذين يأتون إلى محكمة المدينة ويتَّهمون الإمام الرضا عليه السلام زورًا وبهتانًا بتزوير الوصيَّة! فماذا يفعل الإنسان؟ التاريخ يروي ذلك. أنتم تبرِّئون بني الحسن، فماذا ستفعلون بإخوة الإمام الرضا عليه السلام وأبناء إخوته؟ اتَّهموه بتزوير الوصيَّة! أي أعمامه وإخوته! أعمام الإمام الرضا عليه السلام، إخوة موسى بن جعفر عليه السلام وأبناء الإمام الصادق عليه السلام، جاؤوا يتَّهمونه بذلك، حتَّى قال

لهم القاضي: «اخجلوا من أنفسكم! فالإمام الرضا عليه السلام شخصيّة مشهورة وليس مخفياً، ألا تخجلون من قولكم هذا؟ انهضوا واخرجوا! اذهبوا!». لقد طردهم من المحكمة.

علينا أن نعلم أنّ نظام الله ليس فيه محاباة أو محسوبية. ففي هذه العائلة نفسها، أهل البيت، يوجد من كلّ نوع، لكي لا يأتي أحدٌ ويقول: «كلّاً ياسيدي! إنّ هذه السلالة مميّزة منذ بدء الخليقة، لقد كانوا مختلفين، فلا يمكن أن يكونوا لنا أسوة وقدوة». كلّا، الله يقول: «تفضّلوا وانظروا»، ابن أمير المؤمنين عليه السلام يأتي ويدّعي الإمامة في مقابل الإمام السجاد عليه السلام، وهو محمّد بن الحنفية، وإن تاب لاحقاً، ومن جهة أخرى، ابن أبي بكر، ابنه محمّد، يصبح ابناً لأمير المؤمنين عليه السلام، فيكون اسمه محمّد بن علي، لا محمّد بن أبي بكر. قال هو نفسه: «لا تقولوا لي محمّد بن أبي بكر، بل قولوا محمّد بن علي». وقد تبناه أمير

المؤمنين عليه السلام. هذا يصبح هكذا، وذاك يصبح هكذا. هكذا هي سنة الله.

عالم الخلقة لا يعرف المجاملات، ولا المحسوبية وروابط القربى. إنه ليس كعالمنا الذي تقوم فيه كلّ المعايير على العلاقات، بينما تغيب الضوابط. بتوصية من فلان، ينقلب كلّ شيء. اليوم الأمر هكذا، وغداً تتعلّق المشيئة الإلهية بأن يكون على نحو آخر. ولا يستطيع أحد أن يتكلّم، بل يقول: «سمعاً وطاعة».

وذن أشلا اذه في ثيدحانن إ، لوقلا تصلاخو  
هذه حّضونن أى رخأ تصرفي فق فونانلعلو، نوجش  
الله ن اوضر تملاعلما موحرملما هبتك أمم رثكأ تملاسملا  
رهشدي لايلدي فتباتكلما في فأكمهنم لآثم هار نآنك دقف<sup>1</sup> هيلع  
ينعتة تتوييلاف؛ تتوييلانم عونعتاد دحب اذهو، ناضمر

فیرشلا تیدحلا فی فامک ،حابصلا یتدل لیللا ءایحإ

1﴿ی نیفسیو ی تمعطیو ی بر دذعتیبأ﴾

وه له ،باطلا عونو وه ءاجرلا لولأا نکرلأا

؟یورخأم آسیویند

؟یجارلا لاد نوکی فیکو ؟وچرملأا وه نم :ثالثاوی ناثلا ناکرلا

نأ بجینم ،باطلا اذه یلءء ءانب :بی ناثلا نکرلا

اذه عم بسانتیو وچرملأا ن آسیو عیبطلا نم ؟وچرملأا نوکی

نیب ءبسانم لکانه نوکت نأ بجین ولوقی امکف ،باطلا

مکحلاو عوضوملا

---

1 ،مایصلا باب ، ۱۱۱ ص ، ۲ ج «ه یقفلأا هر ضحی لان» فی فو ووصلا یور

ل اقرامعن بدتیو اعمن ع

ل وُسْرَ ی هَذَا مَمْنًا: ل آق ، ق یر شتلا م آیا م ایصن عم لاسلا یعیء الله ذبع ابا ت لئس

ی هذو . س ابلأا ف اهر یغب ا ماف ، ی نمب اهما یصن عم لئسو هلا و یعیء الله ی لئس الله

ل صاوین اكو و مایصلا فی ل اصولان عم لئسو هلا و یعیء الله ی لئس الله ل وُسْرَ

و ی تمعطیو ی بر دذعتیو ی نأ ، م کدحا کت سل ی نأ : ل آق ، لئذ فی ف هلا ل یقف

ی نیفسیو .

لان» ن علاقذ ، ۱۴۲ ص ، ۲ ج «ءاضیبلأا ءجملأا» فی فاتیورلا هذو درواو

ه یقفلأا هر ضحی» .

فيك، ي جار لاو دير ملا ناسنلا ل احد: ثلاثا ن كرنا  
؟ نو كين ا ب ج د ه ما قم سي ا ي ف و ؟ هتدار ا نو كت ن ا ب ج د  
ه د د ع ت م ا ق م ع ا ج ر ل ل ف

ي ف ل م ل ا و ع ا ج ر ل ل ا س م ا ن ه ر ب ت ع ن ل ا ن ن ا ك ش ل ا  
ك ا ذ ي ف ت ح ب ل ا ن ل ا ، ه ر خ ل ا ن ع ل ز ع م ب ه ي و ي ن د ل ا ر و م ل ا  
م ل ع ا و ي ه ل ل ع ا ع د ل ا ق ر ق ف د و ص ق م ف . ه د ن ا ف ل ا و ه ل ي ن ع م ل ا  
ي ف ن و ل م ا ي ن ي ذ ل ا ك ن ل و ا و س ي ل ل ا ت ب ا ج ا ع ض و م ب ي ج ا ر ل ل ا ك ن ا  
ي ق ب ي ف . ا ن ه ه ل ي ن ع م ل ا ا ن ه ف ، ن م ت س ي ا ب ط ق ف ه ي د ا م ل ل ن ا س م ل a  
ا ذ ه و ا ج ر و ن ا س ن ل a ب ل ط ن و ك ي ن ا و ه و ، ر خ ل a ق ش ل a  
ب ص ن ل ل ه ع ض ي ي ج ا ر ل a ن ا ي ن ع ي ا ذ ه و . ي و ر خ ا ب ن ا ج  
ر ش ه ر م ا ي ل ع ب ت ر ت ي ل a د ي ر ي و ، ي ل ا م ج ا ل ك ش ب ه ي ن ي ع  
ي غ ب ن ي ف ي ك و ؟ ل م ا ي ن ا ص خ ش ل a ا ن ه ل ي غ ب ن ي ف ي ك ف  
؟ د ص ق ي ن ا ن ا س ن ل a

نو كت ن ا ن ك م ي ن ا س ن ل a ا ذ ه ا ه د ص ق ي ي ت ل a ر و م ل a  
: ن ي م س ق ي ل ع

ص ا خ ل a ا ه ف ل م ا ه ل ه ذ ه و ، ه ر خ ل a ا ب ق ل ع ن ت ل ن ا س م ا م a  
ف ي ك ف . ه ي ف ا ن ض و ل ا ن ب ل و ط ي س ي ذ ل a ص ا خ L a ا ه ت ي د ح و

؟ئنجلا ميعنو قر خالآ ل ناسم ي ف ن اسنلا ر كفين ا ب جدي  
 مهفن كميف فيكو ؟ لا م آل طاب الله ن م ئنجلا بلط ل هو  
 امنيب ؟ روملا ا هذ ه بلط ن ع ي هنتي تلا مظاعلا ا تاملك  
 معنلا هذ ه بلط قر وثاملا تيعدلا او تاياورلا ي ف دجن  
 دعب ا ر ق ي ذلا ء اعدلا اذهك . ماسلا مهيلع ءمءلا ا ن م ي تد  
 اذه مع قوم وه امف «**ن يعلا روحلا ن م ي نجور و**» : قلاصلا  
 اذه ي تدل و قدن ا انلا ي غنيد لا ءنال و ق ي ضعبلا ؟ ء اعدلا  
 ي لاعت ه لوق ل ثم ، ئنجلا معن ي لعل دت ي تلا تايلآ و ا  
 ق قويد فيكف <sup>1</sup> ( **ن يعلا ا ذلتو س فذلا ا هيهتشت ام اهيفو** )  
 ؟ مظاعلا ا ن م معمدام ن يبو ص و صنلا هذ ه ن يبن اسنلا  
 ر خا ت قول اذه ك ر تنس

ن اسنلا ا بلطيف فيك : وه ا لياق هذ ع ت دحتنس ا م ن كلو  
 ءحصلا انقزرا م هلا : ل و ق ي ن ا ك ؟ ايندلا ملاء رومأ  
 ءدشلاو ضر ملاو ءلابلا اذع ع فرا م هلا ، " ءملا سلاو  
 هذ ه ... " ءشيعملاو قزرلا ي ف انيلع ع سو م هلا ، " ق ي ضلاو

<sup>1</sup> ٧١ قيلآ (٤٣) فر خزلا قروسلا

نأ نود الله ن ما هبلطن فيك ، أعيمج ا هبلطن في تارا روملاً

ةيبوبر لاوس فلان مء عي شهاهيف طلتخيد

بالطين أوه مهتاملكو مظاعلاً اجهذنم دافتسئام

عماجظفلا تيفاعلاو ، "تيفاعلا" الله ن مءئاعدي فن اسنلإا

**ةوق ، مها امهيا : بي نار هظلا ةملاعلا ضرمة تصق**  
**؟حناوجلا ةميز عمأ حراوجلا**

ةملاعلا موحرملا بيصاً ، تارملا يدحا في

بمرض في الكبد فجااء إلى طهران ، وكان الأقارب

والأصدقاء يأتون لزيارته ، إلى أن عاد إلى مشهد

وأجرى عملية هناك . جاء لزيارته أحد أقاربه من أهل

العلم ، وأبدى قلقاً شديداً ، فقال له المرحوم العلامة : «يا

سيدي ، ليس في الأمر شيء ، كله خير ورحمة . نحن

نتوقع دائماً أن نكون في حالٍ واحدة ، نتوقع دائماً أن

نكون أصحاء ، وكأنّ المرض وجودٌ شيطانيّ يجب

الفرار منه كما نفرّ من الشيطان . نعم ، يجب على الإنسان

أن يبحث عن الطبيب والدواء والعلاج ، ولكنّ المرض

ليس وجوداً شيطانيّاً ، فالمصائب جزءٌ من الحياة» .

ءاعد في فدرو ،يديسد ايدن كلو» :لجرنا كلذ لباقف

"يحر اوجك تمذخي اءووقو" :ليمك».

ءمير عطا ي اءءدشاو» :ارو فءة ملاعلا موحر ملا بهبا جاف

ي حناو ج».

يقول أمير المؤمنين عليه السلام في دعاء كميل:

اجعل جوارحي قويّة وصحيحة لأتمكّن من خدمتك.

فقال المرحوم العلامة: «أصلح ذلك القلب والباطن أولاً.

فأشدد على العزيمة جوانحي». أي قو مراتبي الباطنيّة

للقائك، وللعزم على الحركة في طريقك. فقد تكون هذه

الأمراض والشدائد هي التي تدفع الباطن وتحركه. ذاك

هو المهمّ. ولكننا ما إن نرى مرضاً حتّى نقول: "آه، لقد

انتهى الأمر! أيّها المرض، اذهب بسرعة!". لا، دعه

يبقى قليلاً، اصبر قليلاً، لماذا يذهب بسرعة؟ طبعاً هذا

لا يعني أن تمتنعوا عن إعطاء المريض دواءه، أو أن

تقولوا له إذا جاء إليكم بعد ستّ جلسات: "انتظر قليلاً"،

لا! بل قوموا بعملكم، ولكن إذا حدثت مشكلة ما وتأخّر

الشفاء، فلا نقل: لماذا حدث هذا أو ذاك؟ بل لانتفت إلى الجانب الآخر من القضية.

يبتار موي نطاب ووق «ي حناو جة تمير عا ي لعد دشاو»

ي فو. ك ناقدا دصقو ك و حذة ك رحا ي لعد مز علا تيدوجولا،  
تيداجسلا تفيحصلا ي فملا سلا هيلع دا جسلا ماملا اءاعد  
كركشال هـ: بل عاستي، ضرر ملا لصفما اءعدلا ك لذ ي ف  
يلا ي دوت ي تلا تملاسلا ي لعد م ا، رثكا اءفشلا ي لعد  
ب اكران م ي نعمي ي ذلا ضرر ملا ي لعد م ا، ك تدايع  
ك انهن يبيد ملاملا سلا هيلع دا جسلا ماملا ان ا، اءقدا<sup>1</sup>؟ بونذلا

<sup>1</sup> ل ز ا م ا م ي لعد د م ح ل ا ك ل م ه ل ل ا: رشع س ما خلا اءعدلا: تيداجسلا تفيحصلا

ي ف ا ل ع ن م ي د ت ن د ح ا م ا م ي لعد د م ح ل ا ك ل و، ي ن د ب ت م ل ا س ن م ه ي ف ق ر ص ن ا  
ي ل و ا ن ي ن ق و ل ا م ي ا و، ك ل ر ك ش ل ا ب ق ح ا ن ي ل ا ح ل ا م ي ا، ي ه ل ا ا ي، ي ر د ا م ف ي د س ج  
ا ه ب ي ن ت ط ش ن و، ك ف ز ر ت ا ب ي ط ا ه ي ف ي ن ت ا ن ه ي ت ل ا ت م ح ص ل ا ت ق و ا ك ل د م ح ل ا ب  
م ا ك ت ع ا ط ن م ه ل ي ن ت ق و ا م ي لعد ا ه ع م ي ن ت ي و ق و، ك ل ض ف و ك ت ا ض ر م ا ع ن ب ل ا  
ي لعد ا ب ل ق ن ا م ا ف ي ن ف خ ت، ا ه ب ي ن ت ف ح ت ا ي ت ل ا م ع ن ل a و، ا ه ب ي ن ت ص ح م ي ت ل a ل ع ل ا ت ق و  
ل و ا ن ت ل a ا ه ي ب ن ت و، ت ا ن ي س ل a ن م ه ي ف ت س م غ ن a م ل a ر ي ه ط ت و، ت ا ن ي ط خ ل a ن م ي ر ه ظ  
ن ا ب ت ا ك ل a ي ل ب ت ك a م ك ل ا ذ ل ل a خ ي ف و ت م ع ن L a م ي د ق ب ه ب و ح L a و ح M a ر ي ك ذ ت و، ه ب و ت L a  
، ه ن ف ل ك ت ه ح ر ا ج ل a و، ه ب ق ط ن ا س ل a و، ه ي ف ر ك ف ب ل ق ل a م، ل ا م ع ل a ي ك ر ن م  
ي ل a ك ع ي ت ص ن م a ن a س ح a و، ي لعد ك ن م ل a ا ض ف ا ل ب.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَا رَضَيْتَ لِي، وَيَسِّرْ لِي مَا أَخْلَلْتَ  
بِي، وَطَهِّرْني مِنْ دَنَسٍ مَا أَسْلَفْتَ، وَامْحُ عَنِّي شَرَّ مَا قَدَّمْتَ، وَ أَوْجِدْني  
حَلَاوَةَ الْعَافِيَةِ، وَ اذْفَنْني بَرْدَ السَّلَامَةِ، وَ اجْعَلْ مَخْرَجِي عَن عِلَّتِي إِلَى عَفْوِكَ،  
وَ مُتَحَوِّلِي عَن صِرْعَتِي إِلَى تَجَاوُزِكَ، وَ خَلِّصِي مِنْ كَرْبِي إِلَى رَوْحِكَ، وَ  
سَلَامَتِي مِنْ هَذِهِ الشَّدَّةِ إِلَى فَرَجِكَ، إِنَّكَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْإِحْسَانِ، الْمُتَطَوِّلُ  
بِالْإِمْتِنَانِ، الْوَهَّابُ الْكَرِيمُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.»

ثداوحلا هذه تهجاوم في فةبر بن اسنلا ان افر ع بتارم

رها وظلاو

**!تابوركيما فيلاكتا ءينافرة ةرظن؟ ق لظمرش ضرما له**

نم ن اسنلا اهلطي تي تلاملاساو ءحصلا هذه اذ ا

، املاس في نلعا مهلا "مهما وه اذه؟ اهلطي فيك ، الله

"ضرما في نطعت لا" : بي نعي اذه "ءحصلا في نطعا مهلا

ءيتوبنلا ءيضقلا في تابتلا ن اكن اذ به ضيقنا في فذ اذهو

يا ، ضيقنا ع فر بلطي وهف بل طاب به ضيقنا ، اقداص

"اذا ضرما في نبصت لا" : بي نعي اذهو ، ضرما ءلازا

في في نا بي نعي اذهف ، ضرما في نتبصا ن! : بل وقب ءناكو

عم "ءمزلا في تلصمو ءيمتلا ك تئيشم فلا خي عضو

صرقلا ن امو . الله نم ءافشلاو الله نم ضرما ن ا

بوركيما لك لكف ، ن دبل في ءافشلا ل عف ن لاعفيا او دلاو

، ن دبل في ءامهتهم ن ايدويو دجب ن لامعي سوريفلاو

به اقلك في ذلا ردقلاو

اذه ق تاعيا لعي قلملا فيلكتلا وه ام يرن ا بجي

، اريلوكلا بوركيم؟ بوركيما ، رقوملا ن اكللا

لاثماو ،ي كيدلا ل اعلسا (ايريتفدلا) قوناخلا ،نوعاطلا  
 لىءى قلملا فيلكتلا رادقم وهام ،ل باقما في فو كاذ  
 لعلما ملاء في ف ،انهو ؟ نديلا ل خدي يذلا ءاودلا قتاء  
 ءلسلسل ه .الله ءاشد ام لى ل وطي ثيدحلا ،بابسلأاو  
 في فك انه وهام مأ ،ءرثوملا في ه ءيداملا ل ماوعلاو لعلما  
 ءربذ ل هأ الله دمحب ءاقرلا ؟ انم ل زنيو بيغلا ملاء  
 ملاء في في رذنا بجد ل اجملا اذه في ف ءريصبو  
 هذ قتاء لىءى قلملا فيلكتلا وهام ،فيلاكثلا  
 يذلا قوناخلا بور كيمف ،ءيداهلكف ،ءيحات ادوجوملا  
 باهتلا وأ ،قانتخلاو ءيدأوهلا ءبصقلا دادسنا ببسي  
 غامدلا في ف أبارطضا ببسي يذلا (تيجننملا) اياحسلا  
 ءردقلا الله مهنم ددي لىءى ،بيصعلا زاهجلا ل طعيو  
 ؟ مءقتلا رايئخلاو

اريلوكلا ءابو لىءى ضقة يذلا راثلأاو ي دنهلا رجاتلا ءصقة

دحأن ءءياكدل قني الله مهنم ري راصنلا أخيشلان اكا  
 ءملاعلا موحر ملاء اهبتك دقو ،ءملاعلا موحر ملاء مءاقدصاً  
 في إحدى الجلسات التي حضرها عند الشيخ الأنصاري

رحمه الله. كنتُ قد قرأتها منذ زمنٍ بعيد، ولا أدري إن كنتُ أحتفظ بما كتبتُه أم لا. قال إنَّ أحدَ أصدقائه ذهب إلى الهند، وعندما عاد قصَّ عليه هذه الحكاية. قال: «كنتُ في الهند في إحدى المدن، وبدأتُ بالتجارة بالأموال التي أخذتها معي من إيران، وهناك في الهند والغربة لا يمكن البقاء وحيداً، فعقدتُ قراني على مخدرة مكرمة هندية، عملاً بالسنة النبوية الشريفة، أردت أن أعمل بالسنة - ومن الجيد جداً أن يعمل الإنسان بالسنة، طبعاً السنن التي تتوافق مع أهوائنا! أمّا السنن التي لا تتوافق فلا والعياذ بالله! نسأل الله أن يوفّقنا لقبولها كلّها - المهمّ أن عملي ازدهر هناك، ورزقتُ بعدة أطفال، وأصبح لي متجر وتجارة».

ي تلاءم صقلا. ي رذا مصة هذه، ت أطخا دقل، أو فء  
خيشلا ءاقدصاً ن مّي ناريا اهلطب، ا ريلو كلا ضر مبدق لعنت  
ي دل ريجا كل معو دنهلا ي لا ب هذ، الله همح ري راصنلاً  
لكذ مققذت لنو، لك انه ي لا ات بهن: بل اقب دونهلا راجتلا دحاً  
، هلامعأو هرتافد ل ك ي نمّلس هناً مجردل ي دنهلا رجاتلا

یلع ددرتا تُحبصاً یّ تد بهناکم تا قفصلا دقعاً تُنکف  
 ،اریلوکلا ءابو رشتنا ،ءأجفو بهموند ءفرغو بهلزنم  
 او غلبیناً باصمّل ک براقاً یلع ناً ءموکحلا تنلعأو  
 ناکو بهمیخولا بقاوعلا نولمحتیسف لآو ،اروف بهذع  
 تام اذا ینأب او دهعتین أوأ به عرسبس انلابک تفیض رملأ  
 بهتا کلتم عیمج رداصتس ءموکحلا نإف ،باصملا  
 تملء امدنعو ،اریلوکلاب رجاتلا کاذ بیصاً ،ءأجفو  
 ،هذخاتل ءموکحلا تءاج بهذع او غلبأو اورف ،کاذ بهتلاء  
 رداصت نأ یلع عقوقو ،جالعلا عوضخا ضفر ینکل  
 بتام اذا بهتا کلتم لک ءموکحلا

تُقیبو ،ب هذا مل ی نکل ،ترفو بهتلاء هذعت لخذتقل  
 یلإ مانأ تُنکل ب ،به بی ننعأو بهمعطأ تُنک بهبناج یلإ  
 یلع رصید ناک هئأ مغرو بهسفن هتفرغ یف بهبناج  
 نأ تُلقو ،هیلأ عمتسأ مل ی نکل ،دعمض رملان لآ باهذلاب  
 بهجلاء نم مایأ دعبو بهماهشلاو ءعورملا فالخی اذه  
 اولخذتقل هلفطأو بهتجوز تناک امنیبو ،باشعلا اضعب  
 داعو ،أمامت ی فشد یّ تد ایجیردت ی فاعتی ادب ،أمامت بهذع

نأ ؤز جمع تناك! أببجع لكذ ن اكو ، ؤدات عملا به تحصى لإ  
بى فشيم ن اريلو كلابم هدا باصدي

و عندما عادت عائلته، لم يسمح لأحدٍ منهم بدخول  
المنزل، وأغلق الباب في وجوههم وطردهم جميعًا.  
وبعد فترة، أُصبتُ أنا بالكوليرا، وظهرت عليّ  
الأعراض. فأخبرته بأنّي أريد الذهاب، فقال: "لن أسمح  
لك بالذهاب ولو قُطعتُ إربًا!". مرضتُ وسقطتُ طريح  
الفراش، فكان هو الذي يحضر لي الطعام والأدوية  
العشبيّة، وبعد أسبوعين أو ثلاثة، شفيتُ. أليس هذا  
عجيبًا؟».

ماندي دنهلا رجاتلا ن اكا بهيئا وشعت سبلا بهيضقلا ن ا  
ناك اعطق؟ لا ما اريلو كلكذ ن اكله ، أنسد بهتفرغي ف  
لكذ؟ اذه هثدح فيكف . لكذ بببطلا دكا دقف ، اريلو ك  
؟ اذه هثدح اناملف ، الله فرعين كي مدي دنهلا رجاتلا  
ماقمي فتناك بهيئناسناو بهير شبلا هسفنذ ، أناسنا ن اكا مزالا  
هلا راثيرلا اذهو ، راثيرلا وه بهماقي ذلال معلاو ، ؤرطفلا  
بهلكشملا لحي لا امام مسابي مستلا در جمنا بهميقة

ناڪ ، موي تاذ . اءء ءر يٺڪ ءلأسما هزه رئاظنو  
 ءمحر ي رئاظا ي ضترم ج اظا الله ءيا موحر ملا انذاتسا  
 موحر ملا عم انبهذف ، دهشم ءرايزب فرشته ءق هياء الله  
 ببيط ئي ءء س لجملا كاذ ي فرادو . بهتر ايزل ءملا ءلا  
 هءلاو ن ء ي تاياكد ل قءه نأ هلاقا م ءلمج ن مو ، اءء  
 هءلاو ن ا ل ا ق ي رئاظا مير كلا ءبع خيشلا ج اظا موحر ملا  
 ي ناظا از ريملا ن مزي فءار ماسه ي فاوناكا مءءءه نأ ي ور  
 ي نفءق لآجر ن اڪ ي ذلا ، يزاريشلا ي قءء ممحم از ريملا -  
 ن اڪ ي ذلا وهو ، ءملا ءلا موحر ملا ل وقي امك هسفن ن ء  
 ءابو رشتنا - ي ئلابر كلا ءمءا ءيسلا ي لا بهتاطا يءءا مع جريء  
 . اريلوڪلا

ذات يوم ، جاء المرحوم [السيد محمد] فشاركني إلى  
 الميرزا محمد تقي. قال [الشيخ الحائري رحمه الله]:  
 «كنتُ جالساً أنا، والحاج الآغا ضياء، والمرحوم  
 النائيني، وآخرون، ففتُح الباب ودخل المرحوم السيد  
 محمد فشاركني». كان السيد محمد فشاركني من كبار  
 علماء سامراء والنجف، وكانت دروسه معروفة بأنها

تُخَرِّجُ الْمُجْتَهِدِينَ، حَيْثُ كَانَ يُرْشِدُ الطَّالِبَ فَقَطْ، وَعَلَى  
الطَّالِبِ أَنْ يَبْحِثَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ بِنَفْسِهِ. دَخَلَ وَقَالَ  
لِلْحَاضِرِينَ: «هَلْ تَعَدُّونَنِي مُجْتَهِدًا أَمْ لَا؟». قَالُوا جَمِيعًا:  
«نَعَمْ، نَعَدُّكَ مُجْتَهِدًا عَادِلًا». قَالَ: «وَهَلْ تَعْتَبِرُونَ حُكْمَ  
الْمُجْتَهِدِ نَافِذًا أَمْ لَا؟». وَهَنَا قَدْ يَبْدَأُ الْبَعْضُ بِالْجِدْلِ  
الْفَقْهِيِّ، لَكِنَّهُ لَمْ يُتَعَبْ نَفْسَهُ، وَقَالَ: «سِوَاءَ قَبْلَتُمْ بِحُكْمِ  
الْمُجْتَهِدِ أَمْ لَمْ تَقْبَلُوا، فَقَدْ حَكَمْتُ بِأَنْ يَقْرَأَ كُلُّ شِيعِيٍّ فِي  
سَامِرَاءَ زِيَارَةَ عَاشُورَاءَ كُلِّ صَبَاحٍ، وَيَهْدِي ثَوَابَهَا إِلَى  
رُوحِ وَالِدَةِ إِمَامِ الزَّمَانِ، حَضْرَةَ نَرْجِسِ خَاتُونِ عَلَيْهَا  
السَّلَامُ، وَيَتَّخِذُهَا شَفِيعَةً عِنْدَ ابْنِهَا - فَالْعَالَمُ كُلُّهُ بِيَدِ ابْنِهَا -  
لِيَرْفَعَ هَذَا الْبَلَاءَ عَنِ الشِّيعَةِ».

نوور قیة عیشلا ادبو، ءار ماسی فم کھلا اذھ رشتنا  
یفیع قین و تاخس جرن رب قو. ح ابصل کءار و شاع ءر ایز  
مذ ن یذلا اءما؟ اھتر ایزب م تفرشت لھف؛ اھسفن ءار ماس  
ن یذلا اءما [، اللھ ءاشدن اءلذ اللھ مھقر رف، دعبک لذل او قفوی  
: روبق ءعبرا ءبقلا ت حءک انه] ن اءن و ملعیف او قرشت

ربقمڻ، مھلا سلا مھيلءِ سِي قنلا سِي لع ماملإا ربقا اھدحاً  
 ماملإا راو جي لآو. مھلا سلا مھيلءِ سِي ركسعا ن سحلا ماملإا  
 مھيلءِ ن و تاخذ س جرن ء ءيسلا مھتجوز ربق عقيءِ، سِي ركسعا  
 ن سحلا ماملإا ن اركڏيو؛ ن امزلا ماملإا ء دلاو ي هو، مھلا سلا  
 ي ذلا مھلا سلا مھيلءِ ءمءلاً ن يين م ديحولاً وھ سِي ركسعا  
 دنء عقيءِ ع بارلا ربقلا اءاؤ مھنجا جي لآ مھتجوز تنفءِ  
 ءميڪءِ ءيسلا ربق و هو، س جرن ء ءيسلا ي مدق عضموم  
 ءمءِعو سِي قنلا سِي لع ماملإا تاخا ي هو، مھلا سلا مھيلءِ ن و تاخذ  
 مھلا سلا مھيلءِ سِي ركسعا ن سحلا ماملإا

قال [الشيخ الحائري رحمه الله]: «منذ أن بدأوا  
 بقراءة زيارة عاشوراء، لم يمّت شيعةً واحد، بينما  
 كانت جنازات السنّة تُحمل كلّ يومٍ بالعشرات إلى  
 المقبرة، حتّى أصبحوا من خجلهم يحملون موتاهم  
 ليلاً». كانوا يتساءلون: «ماذا أكل هؤلاء حتّى لم  
 يموتوا؟». حسناً، تعال وكن شيعياً أنت أيضاً أيّها  
 المسكين! فليس هذا سحرًا. وكانوا إذا مات لهم أحد،  
 يحتفظون به حتّى الليل ثمّ يحملونه إلى المقبرة.

،تعيشلا نادبال خدي مل بوركيما نأ ينعيد لا اذه  
لوزي مثل خدي. مهذا يبادر ومامن كي مل نكل، لخد امبر  
ةأجفو، بيرختلاو لمعلا أدبيو ل خديف، رخلأا دذء اماً  
ي قلملا فيكثلا ف، نيكسما لكاذت وميل يلا فصنتم في  
لكانهن مي تأي عي شل كق تاعى لء

له. فصنلاو تعساتلا؟ نلأا عاسلا يهام، أنسد  
ض رعتنأ ي شخذ؟ ردقلا اذهب يفتكذ ماً رمتسذ  
هذه. بمداقلا قليلا ثيدحلا ءمتت، الله عاشن إض ارتعلا  
دودحسي أ في، الله نم هديرني ذلا بلطما اذهو ءحصلا  
فيكو؟ الله نم ءحصلا بلطن فيكو؟ نوكينأ بجي  
رسيلاو قيضلا عفر بلطن فيكو؟ ءملاسا بلطن  
دعباملا، الله عاشن إ، بلطما في ءيفي كلا هذه؟ طسبلاو

طابتر لا ءيفي كبا انبولق ريئيو انر صيدنأ الله ل أسذ  
قرض، ءيلاولا ماقم بحاصت ايانعب انلمشيدن أو، هب  
ايندلا في، ملاملا هيلع سي دهملاملاملا نامزلامام  
قرخلأاو

دَمَّحَمِلِ أَوْ دَمَّحَمِي دَعَلِ صَدِّمَهَلَا